البحوث والدراسات

دور الأسرة الكويتية في غرس قيم التربية الاقتصادية الإسلامية لدى الأبناء من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية بمحافظة الفروانية

د. ناصر إبراهيم الشرعة*
د. براك صنت الرشيدي**
د. أحمد عبيد الرشيدي***

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة الكويتية في غرس قيم التربية الاقتصادية الإسلامية في نفوس الأبناء من وجهة نظرهم، وعلاقة ذلك بمستوى تعليم الوالدين وقطاع عملهم الوظيفي، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، بعد التأكد من صدقها وثباتها. تكونت العينة من (١٢٣) طالباً، وأظهرت النتائج أن الأسرة تقوم بدور متوسط بلغ (٣,٣٣ من ٥) في غرس قيم التربية الاقتصادية الإسلامية لدى الأبناء، كما لم تظهر فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالتربية الاقتصادية الإسلامية من قبل الوالدين ومن قبل المؤسسات التي تؤثر في تكوين ثقافة الأسرة، كالإعلام والمسجد وغيرهما. وكذلك التركيز على سلوكيات خاصة مثل إنظار المعسر والحث على الإنفاق بشكل عام.

مقدمة:

تتعدد التحديات التي تواجه الدول والمجتمعات في هذا العصر، كما أن هذه

* أستاذ مشارك، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
** وزارة التعليم العالي، المعهد العالي للفنون الموسيقية، دولة الكويت.
*** وزارة التعليم العالي، المعهد العالي للفنون الموسيقية، دولة الكويت.

التحديات ويتفاعل بعضها مع بعض؛ بحيث يكون التحدي الواحد نتيجة وسبباً للتحديات الأخرى في الوقت نفسه، ويحتل التحدي الاقتصادي مكانة بارزة بين تلك التحديات؛ فالاقتصاد يحرك السياسة ويحرك الحروب، ويغري الدول القوية بمحاولة السيطرة – بطريقة مباشرة أو غير مباشرة – على الدول الضعيفة؛ لاستنزاف ثرواتها.

ومن بين الوسائل التي تتخذها الدول القوية وسيلة العولمة الثقافية والاقتصادية؛ بحيث يسود النمط الثقافي الغربي في الملبس والمأكل والمشرب وحتى في قضاء أوقات الفراغ؛ فأصبحت معظم الشعوب تلبس الجينز وتأكل الوجبات السريعة وتشرب الكولا، وأصبحت باربي سيدة العالم، والمطلوب من هذه الشعوب أن تتقمص النمط الغربي في الاستهلاك فقط، ولا علاقة لها بالإنتاج، وأن تصبح المفاهيم الاقتصادية الرأسمالية الغربية هي المفاهيم السائدة في المجتمعات.

ونحن – الأمة المسلمة – لدينا المنهج الرباني الكامل؛ فقد أتم الله – سبحانه – لنا الدين، وأتم علينا النعمة، وقد تركنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على المحجة البيضاء، وعلّمنا كل ما يُصلح حالنا في الدنيا والآخرة، في السياسة والاقتصاد والاجتماع؛ فالقرآن الكريم والسنة النبوية قد وضعا الأسس والقواعد للنشاط الاقتصادي الإنساني، وتركا الباب مفتوحاً للتطبيقات وأشكال الممارسات التي يمكن أن تبنى على هذه الأسس وتنطلق منها.

ويعرف ميلر (miller, 2001: 3) الاقتصاد بأنه: العلم الذي يهتم بدراسة الكيفية التي يقوم بها الأفراد والمجتمعات باختيار السلع والخدمات في ظل ندرة الموارد؛ وذلك لإشباع أكبر قدر من الحاجات والرغبات الحالية والمستقبلية. وتعرف التربية الاقتصادية بأنها توجيه نمو الفرد الإنساني وجهة ترتضيها الجماعة، ويتعارف عليها الناس ويقرها النظام السائد، في التعامل الاقتصادي للأفراد، خاصة ما يتعلق بجانبي الإنتاج والاستهلاك (عبود، ١٩٩٢: ٤٨).

وتهدف التربية الاقتصادية إلى مساعدة المتعلم على فهم العلاقات التي

يقوم عليها الاقتصاد المعاصر. كما تهدف إلى تنمية الوعي الاقتصادي لدى المتعلم في كل من: أهمية العمل، والعادات والادخارية وترشيد الاستهلاك والعادات الاستهلاكية الجيدة، وقيمة التعاون لدى الأفراد والوعي بالمشكلات الاقتصادية (الشربيني والطنطاوي، ٢٠٠١: ٣٦٠).

وقد أكد المجلس الوطني الاقتصادي (NCEE, 2008) بأمريكا أهمية تعزيز محو الأمية الاقتصادية للطلاب ومعلميهم، وضرورة تطوير مهارات التعامل مع واقع الحياة، وأن يكونوا قادرين على التفكير والاختيار المسؤول من حيث الاستهلاك، وأن يكونوا من القوى العاملة والمشاركة فعلياً في الاقتصاد العالمي، وضرورة دفع جهود التعليم الاقتصادية والمالية في المدارس، ووضع البرامج الدراسية المبتكرة في هذا المجال؛ لتزويد الطلاب بأساس متين للنجاح مدى الحياة، بهدف التميز في مجال التعليم الاقتصادي.

ويشير فارنهام (furnham, 2008: 101) إلى أن الأسرة نادراً ما تقوم بدورها في التربية الاقتصادية بشكل مقصود ومدروس، ولكن عادة ما يقوم الوالدان بإرسال رسائل لأبنائهم حول المال في صورة (يجب ولا يجب)، وهذه الرسائل تؤثر على كيفية نظر الأطفال إلى المال، واستخدامه في التعبير عن الثقة أو عدم الثقة بمن حولهم، كما أنهم يلاحظون ما يقوله الآباء حول المال، وما يفعلون به، ووفقاً لهذه الملاحظات يتبنون اتجاهات والديهم أو ينبذونها على أساس عاطفي.

ويلخص (الجعفري والجرواني، ٢٠١١: ١٧٧) دور الأسرة في التربية الاستهلاكية للطفل في أن الأسرة هي التي:

- تمد الطفل بالنمو المعرفي للمعلومات عن المهارات الاستهلاكية، وتقدم أو تؤخر قدراته المعرفية، وتؤثر على نمو المهارات الاستهلاكية.
- تساعد الطفل على تطبيق المهارات الاستهلاكية وممارستها من خلال المواقف المختلفة.

- تساعد الطفل على المشاركة في اتخاذ القرارات الاستهلاكية من خلال حياته الأسرية.
- تحدد الفرصة لتعليم الطفل السلوك الاستهلاكي من خلال موقفين، الأول: تعليم الطفل استخدام المعلومات في المواقف الاستهلاكية. والثاني: تحديد المواقف والفرص للطفل للممارسة الشراء.

والفرق بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي هو أن الاقتصاد الإسلامي جزء من نظام الإسلام الشامل بعقيدته وشريعته، وهذه المزية تصبغ النشاط الاقتصادي بالصبغة التعبدية، ويجعل الضمير (التقوى) هو الرقيب على تصرفات الفرد، وهذا ينشئ رقابة ذاتية من داخل المسلم وليس من خارجه (محمود، ٢٠٠٠) وإذا كانت الاقتصاديات الوضعية تقوم على أساس المادة، وهي وحدها التي تصوغ علاقات الأفراد بعضهم ببعض، فإن الاقتصاد الإسلامي يقوم على الأخلاق ومنفعة الفرد والجماعة، ويترتب على ذلك: أولاً – الطابع الإيماني الروحي للنشاط الاقتصادي. ثانياً – تسامي هدف النشاط الاقتصادي (الفنجري، ١٩٩٨). فالنشاط الاقتصادي ليس هدفه تجميع الثروة في يد شخص أو فئة، وإنما يهدف إلى عمارة الأرض، وأن ينعم الجميع بخيراتها.

والاقتصاد الإسلامي يسعى إلى تقدم البشرية وارتقائها مادياً وروحياً، ولم يكن هدفه التقدم المادي فقط كما يفعل الاقتصاد الوضعي؛ لأن هذا التقدم لا يكفي لسعادة الإنسان، كما أنه لم يهدف للتقدم الروحي فقط كما فعلت بعض الديانات؛ لأن الارتقاء الروحي وحده دون التقدم المادي ليس هو التقدم المطلوب للإنسان خليفة الله في أرضه، بل إن الجمع بين التقدم المادي والروحي هو هدف الاقتصاد الإسلامي. فالإسلام في طبيعته وأحكامه يترجم الاعتدال والتوازن، والجمع المتناسق بين المادة والروح؛ فهو دين الوسطية والاعتدال الذي لا يسرف في المادة، ولا يفرط في الروح، وإنما هو الوسط الملائم للفطرة (العلياني، ٢٠٠٦).

ويعرف الاقتصاد في الإسلام بأنه: "مجموعة الأصول الاقتصادية العامة المستخرجة من القرآن والسنة، والبناء الاقتصادي المقام على تلك الأصول

بحسب كل بيئة وعصر، كما يعنى العلم بالأحكام الشرعية العملية وأدلتها التفصيلية فيما ينظم كسب المال وإنفاقه وأوجه تنميته" (الطريقي، ١٩٨٩: ١٨)، وتعرف التربية الاقتصادية الإسلامية بأنها: تشكيل سلوك الفرد فيما يتعلق بعناصر العملية الاقتصادية بما يتفق مع أنماط السلوك الإسلامي بشكل عام (العلياني، ٢٠٠٦: ٨).

وتشير التركاوي إلى مجموعة خصائص للتربية الاقتصادية الإسلامية؛ فهي أولاً – باب من أبواب الجنة؛ لأنها تربي الإنسان على تأديب النفس وتصفية الروح من أدران المادية، فتربية الأبناء صدقة جارية للآباء في الدنيا وعالم البرزخ، فيرحمون بدعاء أبنائهم لهم، ورفع درجات في الآخرة، وهي ثانياً – تعتبر منظومة متكاملة، تلبي الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والروحية للفرد ومجتمعه بما يحقق مفهوم الرفاهية الشاملة. وثالثاً – تعمق الإحساس بالمسؤولية، وتعد الأبناء للحياة برفاهية، وبركة في الصحة والمال والوقت. وهي رابعاً – ترسم دوراً إيجابياً يهدف إلى تدعيم الاستقلال الاقتصادي من خلال ترشيد منافع الموارد الاقتصادية المتاحة لتحقيق الرفاهية المتوازنة للمجتمع. وهي خامساً – مبنية على قواعد راسخة، أرساها القرآن الكريم الذي بين لنا أسس التربية الاقتصادية الإسلامية من خلال النصوص القرآنية الكثيرة التي تحض على الاقتصاد والاعتدال في الإنفاق والاستهلاك، وتنهى عن الإسراف والتبذير (التركاوي، ٢٠١٧).

وتتشكل التربية الاقتصادية في الإسلام من ثلاثة أبعاد (مكونات) هي: البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد المهاري، ويعتمد البعد المعرفي على تنمية الوعي لدى الأفراد من خلال المعلومات والمعارف التي تبين أحكام الشريعة الغراء في مجال العبادات والمعاملات ذات الطابع الاقتصادي، ويتعلق المكون الوجداني بالقيم والأخلاق المتعلقة بالمال كالأمانة وشكر النعمة وربط الجانب الاقتصادي بالجانب الروحي، وحب البذل والعطاء، ويتعلق البعد المهاري بمهارات إدارة المال وتنميته والإنتاج وترشيد الاستهلاك.

ويتلخص الهدف العام للتربية الاقتصادية الإسلامية في تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى، وينبثق من هذا الهدف العام أهداف فرعية كتوفير متطلبات الحياة للأفراد من مأكل ومشرب وملبس ومسكن وغيرها، ومن ثم تحقيق الاستقرار النفسي بإشباع غرائزه الفطرية من خلال قناة مشروعة، وتحقيق الأمن المعيشي للفرد والمجتمع من خلال تحصين أموالهما من أكلها بالباطل والسطو عليها بالسرقة والرشوة، وتقوية شوكة المجتمع والأمة وعدم خضوع أي منهما للذل والهوان لغيرهما من الأمم، وتحقيق التكامل والتكافل والقضاء على مشكلات الفقراء، أفراداً ومجتمعات؛ بما يحقق الرخاء والتقدم الحضاري للبشرية (القاضي، ٢٠٠٢).

والكويت – بفضل الله – مجتمع مسلم، يعتز بتمسكه بالإسلام عقيدة وشريعة، وما زالت الأسرة بترابطها وقوة العلاقات فيها تعتبر مؤسسة مهمة يمكن أن توجه سلوك الأبناء بشكل عام، وخاصة السلوكيات المتعلقة بالأخلاق، والمعتقدات الدينية، والممارسات الاقتصادية. من هنا انبثقت فكرة الدراسة للبحث في دور الأسرة في التربية الاقتصادية الإسلامية.

مشكلة الدراسة:

يعاني المجتمع الكويتي من انتشار مظاهر الإسراف والتبذير في المناسبات الاجتماعية المختلفة؛ مما دعا وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – بالتعاون مع وزارة الإعلام في بداية عام ٢٠١٦ – إلى إطلاق حملة (ولا تسرفوا) من خلال خطب الجمعة في المساجد، والبرامج الإذاعية، والندوات والتغريدات على مواقع التواصل، لمعالجة هذه الظاهرة، التي تتنافى مع ديننا الحنيف، ولاسيما مع تراجع أسعار النفط عالمياً. وفي الجهة المقابلة أشارت جريدة الشاهد الكويتية إلى أن عدد القضايا التي رفعتها البنوك الكويتية على المتعثرين مالياً عام ٢٠١٥ بلغت اثني عشر ألف قضية، بقيمة سبعة مليارات ونصف المليار دينار، منها (٣٠١٠) قضايا على مواطنين، والباقية على مقيمين.

ولا شك أن الاقتصاد اليوم يعتبر عاملاً أساسياً في استقرار الدول وصيانة

استقلالها، كما يعتبر من أهم المتغيرات في استقرار الأفراد وسعادتهم، وقد تحددت الرؤية الإستراتيجية لوزارة التربية بدولة الكويت بنظام تعليمي يسهم في الازدهار الاقتصادي والاجتماعي في دولة الكويت.

ولا شك في أن الأسرة – ممثلة بالوالدين – تشكل النموذج السلوكي الأهم بالنسبة للأبناء، وقد أشارت الدراسات (عمر وعيسى، ٢٠٠٧) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات الوالدية الاستهلاكية، والسلوك الاستهلاكي للأبناء. كما أوصت الدراسات – مثل دراسة (عبدالحليم وعبدالمقصود ونايل، ٢٠١٣) – بإجراء دراسات حول العوامل الثقافية للأسرة وأثرها على عملية التطبيع الاقتصادي للطفل. واستجابة لكل ذلك جاءت هذه الدراسة للبحث في دور الأسرة في غرس قيم التربية الاقتصادية الإسلامية لدى الأبناء من وجهة نظرهم.

أسئلة الدراسة:

١ – ما واقع دور الأسرة الكويتية في غرس قيم التربية الاقتصادية الإسلامية لدى الأبناء من وجهة نظرهم؟

٢ – هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في دور الأسرة الكويتية في غرس قيم التربية الاقتصادية الإسلامية لدى الأبناء باختلاف: وظيفة الأب، ووظيفة الأم، مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم؟

٣ – ما مقترحات تفعيل دور الأسرة الكويتية في غرس قيم التربية الاقتصادية الإسلامية لدى أبنائها؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن واقع دور الأسرة الكويتية في غرس قيم التربية الاقتصادية الإسلامية لدى الأبناء من وجهة نظرهم.
- بيان أثر اختلاف: وظيفة الأب، ووظيفة الأم، ومستوى تعليم الأب،

ومستوى تعليم الأم في دور الأسرة الكويتية في غرس قيم التربية الاقتصادية الإسلامية لدى الأبناء.

- تقديم مقترحات لتفعيل دور الأسرة الكويتية في غرس قيم التربية الاقتصادية الإسلامية لدى أبنائها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في موضوعها؛ حيث يعتبر الاقتصاد محركاً أساسياً لعجلة الحياة، ومن ثم لابد من العناية بتربية الأبناء على حسن الاستثمار والعمل والإنتاج وترشيد الاستهلاك، كما أن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى والأعظم أثراً في نفوس الأبناء، ويؤمل أن تكون هذه الدراسة مفيدة للجهات الآتية:

- الأسرة: حيث تُجلّي نتائج الدراسة لها أثر ممارساتها التربوية على الأبناء في المجال الاقتصادي، وكيف يقدر الأبناء دور الوالدين في هذا المجال.
- المؤسسات المهتمة بتوعية الأسر: حيث تلفت اهتمامها إلى هذا الجانب، وتكشف لها مواطن القوة ومواطن الضعف.
- المدرسة (وزارة التربية) حيث تكشف لها جوانب الضعف في دور الأسرة في مجال التربية الاقتصادية؛ لكي تعمل المدرسة على تعزيز الإيجابي ومعالجة السلبي منها.
- الباحثون والأكاديميون: من خلال الأداة والنتائج والتوصيات التي تخرج بها الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

يتحدد تعميم نتائج الدراسة بما يأتي:

بشرياً: عينة من طلاب الصف العاشر، وتم اختيارها لأمرين، الأول: أنها ما زالت في مرحلة التوجيه والتربية. ثانياً: اقترابها من مرحلة النضج والرشد؛ بحيث تتفهم معنى الفقرات ومدلولها.

مكانياً: محافظة الفروانية بدولة الكويت، وقد تم اختيارها؛ لأنها الأيسر لجمع البيانات باعتبارها مكان الإقامة للباحثين الثاني والثالث.

زمانياً: الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧.

المحددات: إجراءات الصدق والثبات المتبعة في هذه الدراسة، والاستبانة المُعدة، وجدية العينة في الإجابة عن فقراتها.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الدور: لغة: قد يكون مصدراً في الشعر، وقد يكون دوراً واحداً من دور الخيل وغيرها عام في الأشياء (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥: ٢٥٢)، وفي الاصطلاح هو "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة: (مرسي، ٢٠٠١: ١٣٣)، ويقصد به في هذه الدراسة ما يقوم به (الواقع) الوالدان من غرس لقيم التربية الاقتصادية الإسلامية في نفوس الأبناء بحسب تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة المُعدة لأغراض هذه الدراسة.

الأسرة: لغة: هي عشيرة الرجل ورهطه الأدنون أيضاً، وهي الدرع الحصينة (ابن فارس، ١٩٩١: ٣٩٥)، أما اصطلاحاً فهي الوحدة الأولى للمجتمع، وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها الغالب مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعياً، ويكتسب فيها كثيراً من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة، ويجد فيها أمنه وسكنه (عقلة، ١٩٨٩: ١٨).

القيم: لغة: قيمة الشيء وثمنه أو الاستقامة والاعتدال (الجوهري، ١٩٩٠: ١٠٢/٢)، وفي الاصطلاح هي "معيار للسلوك يمارسه الفرد للاختيار بين بدائل في مواقف تتطلب قراراً والقيام بسلوك معين، ويستخدمها لشرح أسباب القيام باختيار معين" (العوضي، ٢٠٠٥: ٨).

التربية الاقتصادية الإسلامية: تشكيل السلوك الاقتصادي للمسلم المنبثق من تكوينه الشخصي: إيمانياً، وخلقياً، ونفسياً، وثقافياً، وفنياً ومن خلال تزويده بالثقافة الفكرية وبالخبرات العلمية الاقتصادية وبما يتفق مع مقاصد الشريعة؛

لتحقيق الحياة الرغدة الكريمة لتُعينه على عمارة الأرض وعبادة الله عز وجل (شحاته، ٢٠٠٨، ٤٧).

الدراسات السابقة:

لقناعة الباحثين بأهمية دور الأسرة في تشكيل سلوك الأبناء بشكل عام، ولقناعتهم أيضاً بأهمية المجال الاقتصادي؛ فقد حظي هذا الموضوع باهتمام العديد من الباحثين، وفيما يأتي عرض موجز لجهودهم في هذا المجال.

أجرى سميرنوفا (Smirnova, 2015) دراسة هدفت إلى تضمين التعليم الاقتصادي في مناهج طلبة المرحلة الثانوية وملاحظة نتائجه. أجريت الدراسة في أمريكا، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من (٣٩) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية. وأظهرت نتائج الدراسة أن زيادة المعرفة الاقتصادية لدى المعلمين ساعدت في تحسين مستواهم في استخدام المصطلحات الاقتصادية في المناهج، وأسهم في مساعدة الطلبة في معرفة الاقتصاد العام للدولة.

وهدفت دراسة مایاساري (Mayasari, 2015) إلى معرفة مستوى تضمين الاقتصاد النسوي في التربية الاقتصادية الأسرية لبناء أخلاقيات اقتصادية، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي الأسري لأطفالهم في بانكاسيلا. أجريت الدراسة في إندونيسيا، واستخدمت المنهج التحليلي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن دور المرأة في تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة، وتعليم أطفالها أنماطاً ومواقف اقتصادية مختلفة، أسهم في تطوير بنيتهم المعرفية بالموضوعات والسياسات الاقتصادية البناءة، وجعلهم أكثر وعياً بالأوضاع الاقتصادية التي يعيشونها سواء داخل الأسرة أو في المجتمع ككل.

وقام المدخلي (٢٠١٥) بدراسة هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع التربية الاقتصادية في الأسرة السعودية، واستخدمت لدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أسر موظفي جامعة الملك عبد العزيز، وعددهم (١٤٢٠) أسرة. بلغت العينة (١٤٢) أسرة، وصممت استبانة تكونت من (٢٧)

فقرة، وأظهرت النتائج وجود نسبة من الأسر لا تقوم بمناقشة المصروفات مقابل الدخل، وكذلك وجود أسر لا تقوم بتحديد الإنفاق الشهري مسبقاً، وتتم عملية الشراء عشوائياً.

وقامت كل من عبدالحليم وعبدالمقصود ونايل (٢٠١٣) بدراسة حول تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى الأم وأثرها على طفل الروضة، أجريت في مصر، وسلكت المنهج التجريبي، وتكونت العينة من مجموعتين: تجريبية وضابطة؛ بواقع (١١ أماً وأطفالهن) لكل منهما، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الأمهات، كما بينت فاعلية تعرض الأمهات لبرنامج تنمية المفاهيم الاقتصادية في تحسين فهم أطفالهن للمفاهيم ذاتها.

واستكشفت نسيم (٢٠١٣) فعالية قصص الأطفال في تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات الاقتصادية لدى طفل الروضة السعودي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد قائمتين: (المفاهيم) و(السلوكيات)، وتم إعداد البرنامج المقترح في ضوء قائمة المعارف والاختبار التحصيلي ومقياس السلوك، وتم اختيار مجموعتين: ضابطة (٣٧) وتجريبية (٣٣)، وطبقت أنشطة البرنامج القصصي المقترح في (١٥) قصة، واستمر التطبيق شهرين ونصفاً تقريباً، بينما درس أطفال المجموعة الضابطة البرنامج المعد من قبل الوزارة، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي على اختبار (المفاهيم والسلوكيات) لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى موكومان (Mokomane, 2012) دراسة هدفت إلى التحقيق في دور الأسر في التمكين الاجتماعي والاقتصادي لأبنائهم، وتعزيز مبدأ التربية الاقتصادية العامة في الأسرة. أجريت الدراسة في إفريقيا، واستخدمت المنهج التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الأسرة في تعزيز مبدأ التربية الاقتصادية والاجتماعية كان ضعيفاً ومحدوداً؛ وذلك بسبب الفقر وغياب الرفاهية الاجتماعية لدى الأسر.

وكانت دراسة الأهدل (٢٠١٢) حول فاعلية وحدة مقترحة في التربية الاقتصادية ضمن مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية على التحصيل وتنمية الاتجاه لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة جدة، وهدفت إلى قياس مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة لمفاهيم التربية الاقتصادية، وإعداد وحدة مقترحة في التربية الاقتصادية لطالبات الصف الأول المتوسط، وقياس فاعليتها في التحصيل وتنمية الاتجاه، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى، والمنهج التجريبي. تكونت عينة البحث من (٤٤) طالبة مناصفة بين المجموعة التجريبية والضابطة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين لصالح التجريبية، كما أظهرت فعالية الوحدة في تنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة للمجموعة التجريبية.

وأجرى علي دراسة (٢٠١٢) حول فاعلية تصميم أنشطة تعليمية في التربية الاقتصادية في تنمية التحصيل والوعي الاقتصادي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، أجريت في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الخامس، وزعوا على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق في نتائج الاختبار التحصيلي البعدي ومستوى الوعي الاقتصادي لصالح المجموعة التجريبية.

وبحثت دراسة الدويك (٢٠١١) في اتجاهات الوالدين نحو الإعلانات التلفزيونية الموجهة للأطفال وعلاقتها بأنماط سلوكهم الاجتماعي الاستهلاكي للأسرة، واستخدمت الباحثة الاستبانة، واتبعت المنهج الوصفي. تكونت العينة من (٤٠٤) أسر بمحافظة الجيزة بمصر، وبينت النتائج أن اتجاهات الوالدين نحو الإعلانات تميل إلى السلبية، وكذلك وجود علاقة بين اتجاهات الوالدين نحو الإعلانات والسلوك الاجتماعي للأطفال.

وهدفت دراسة الحمود (٢٠١١) إلى تحديد القيم الاقتصادية الأكثر مناسبة لأطفال الروضة، وتعرف دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية، وما الأساليب الأكثر استخداماً من قبل المعلمة في ذلك، واستخدمت الدراسة

المنهج الوصفي التحليلي. تكونت العينة من (٢٠٠) أسرة في دمشق، وبينت النتائج أن معلمة الروضة تقوم بدور كبير في تنمية القيم الاقتصادية، بينما دور المديرة والمنهج والأنشطة كان متوسطاً، وأن هناك فروقاً باختلاف جنس الوالد وكانت لصالح الأمهات.

أما دراسة عمر وعيسى (٢٠٠٧) فهدفت إلى كشف علاقة الاتجاهات الوالدية الاستهلاكية بالأداء الاستهلاكي للأبناء في مرحلة الطفولة المتوسطة (١٠-١٢) سنة. أجريت الدراسة في مصر واتبعت المنهج الوصفي مستخدمة الاستبانة لجمع البيانات. تكونت العينة من (١٠٤) أطفال ووالديهم، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين متوسط درجات الآباء، ومتوسط درجات الأمهات على محاور مقياس الاتجاهات الوالدية الاستهلاكية، والدرجة الكلية لمقياس السلوك الاستهلاكي للأبناء.

وقدمت دراسة القاضي (٢٠٠٢) تصوراً نظرياً حول دور الأسرة والمدرسة في التربية الاقتصادية للأبناء، بعد أن قد قدمت مجموعة من مقومات الاقتصاد الإسلامي المستخلصة من الكتاب والسنة، وبينت أهداف التربية الاقتصادية الإسلامية ومحتواها وأساليبها.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنه لم يُعثر على أي دراسة كويتية في هذا الموضوع، كما أن الدراسات السابقة بحثت في السلوك الاقتصادي بشكل عام، واختصت الدراسة الحالية بالسلوك الاقتصادي الإسلامي. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تفسير النتائج، وإثراء الإطار النظري.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة: لأغراض هذه الدراسة المسحية، الهادفة للكشف عن دور الأسرة في غرس قيم التربية الاقتصادية الإسلامية في نفوس الأبناء من وجهة نظرهم وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي،

وذلك لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، إذ يعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (Mcmillan & Schumacher, 2001).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظة الفروانية، البالغ عددهم (٢٢٦٩) طالباً بحسب قسم التخطيط في مديرية منطقة الفروانية التعليمية.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية من طلاب الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧، في محافظة الفروانية، وتم توزيع (١٥٠) استبانة، وبلغ عدد الاستبانات المرتجعة والصالحة للتحليل (١٢٣) استبانة، تمثل (١٢٣) أسرة، على نحو ما هو مبين في الجدول (١).

الجدول (١)

توزع أفراد عينة الدراسة بحسب فئات متغيراتها

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة
وظيفة الأب	خاص	٣٠	٢٤,٤
	حكومي	٩٣	٧٥,٦
وظيفة الأم	خاص	٨	٦,٥
	حكومي	٢٩	٢٣,٦
	ربة بيت	٨٦	٦٩,٩
مستوى تعليم الأب	جامعي	٧٧	٦٢,٦
	ثانوي	٣٤	٢٧,٦
	أقل من الثانوي	١٢	٩,٨
مستوى تعليم الأم	جامعي	٣٦	٢٩,٣
	ثانوي	٧٣	٥٩,٣
	أقل من الثانوي	١٤	١١,٤
المجموع		**١٢٣**	**٪١٠٠**

يتضح من البيانات في الجدول (١) أن غالبية الآباء يعملون في القطاع الحكومي، بينما غالبية الأمهات من ربات البيوت، كما أن فئة قليلة من الآباء والأمهات يقل مستواهم التعليمي عن الثانوية العامة؛ مما يعني أنهم يتمتعون بمستوى تعليمي جيد.

أداة الدراسة:

قام الباحث الأول بدراسة سابقة استنبط خلالها معالم التربية الاقتصادية من آيات القرآن الكريم، وفي هذه الدراسة تم صياغتها على شكل استبانة تكونت من (٢٨) فقرة، وقد تم بناؤها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة متدنية، بدرجة متدنية جداً) تقابل القيم (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي.

الصدق الظاهري للأداة:

للتأكد من صلاحية الأداة لقياس ما عُدت لقياسه فقد تم عرضها على (٧) من المحكمين المتخصصين في أصول التربية ومناهج التربية الإسلامية والقياس والتقويم، في الأردن والكويت.

الصدق البنائي للأداة:

يشير صدق البناء أو صدق المفهوم إلى أن الاختبارات التي تقيس السمة نفسها يجب أن ترتبط بعضها ببعض ارتباطاً عالياً، وللتأكد من تماسك الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه تم قياس صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال بيانات استجابات أفراد الدراسة بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للأداة، وفق معادلة بيرسون (Pearson Correlation)؛ حيث تم اعتماد معيارين للإبقاء على الفقرة للمقياس، هما: وجود دلالة إحصائية لارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للمقياس، وألّا تقل قيمة معامل الارتباط عن (٠,٢٠) (DeVellis, 2003: 98). والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)
معاملات الارتباط بين الفقرات والأداة ككل

الفقرة	م. الارتباط	الفقرة	م. الارتباط	الفقرة	م. الارتباط	الفقرة	م. الارتباط
١	,٢٣٩**	٨	,٣٢٨**	١٥	,٣٦٢**	٢٢	,٥٥٥**
٢	,٢٢٦*	٩	,٤٠٩**	١٦	,٢٣٩**	٢٣	,٥٣٩**
٣	,٣٤٣**	١٠	,٢٣٧**	١٧	,٣٦٤**	٢٤	,٤٧٧**
٤	,٢٦٧**	١١	,٤٥٦**	١٨	,٣٧٥**	٢٥	,٤٥٢**
٥	,٢٩٥**	١٢	,٤١٨**	١٩	,٣٩٩**	٢٦	,٤٢٧**
٦	,٢٤٦**	١٣	,٣٢٩**	٢٠	,٢٧٩**	٢٧	,٤٩٤**
٧	,٢٤٥**	١٤	,٢٤٩**	٢١	,٣٤٠**	٢٨	,٤١١**

يتبين من الجدول (٢) تحقيق معاملات الارتباط للمعيارين اللذين تم اعتمادهما، وهذا يدل على صلاحية الأداة لتحقيق أهداف الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، تكونت من (٢٣) فرداً، ثم حسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت (٠,٧٨).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للتأكد من صدق الأداة وثباتها.
- التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار (T-Test) واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للإجابة عن السؤال الثاني.

ولغايات تحليل البيانات وتصنيف المتوسطات إلى ثلاثة مستويات استخدمت المعادلة الآتية:

البديل الأعلى – البديل الأدنى، مقسومة على عدد المستويات.

أي: ١–٥ ÷ ٣ = ٤ ثم ٤ ÷ ٣ = ١,٣٣

وبناء عليه اعتمد ترتيب المتوسطات الحسابية للفقرات على النحو الآتي:

المتوسطات من (٣,٦٨ – ٥) تمثل درجة مرتفعه.

المتوسطات من (٢,٣٤– ٣,٦٧) تمثل درجة متوسطة.

المتوسطات من (١– ٢,٣٣) تمثل درجة متدنية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتيجة السؤال الأول: ما دور الأسرة الكويتية في غرس معالم التربية الاقتصادية الإسلامية لدى الأبناء من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
٣	يرسخ الوالدان حقيقة أن الرزق بيد الله وحده	٣,٨٧	٠,٥٣	١	مرتفعة
١	يُبين الوالدان أن شكر النعمة سبب لدوامها وزيادتها	٣,٨٦	٠,٦٠	٢	مرتفعة
٢٠	يؤكد الوالدان ضرورة الاعتدال في الإنفاق وعدم الإسراف أو البخل	٣,٨٢	٠,٧٦	٣	مرتفعة
١٢	يحذر الوالدان من أكل الربا	٣,٨٠	٠,٦٣	٤	مرتفعة
٢٢	يحث الوالدان على إنفاق المال في الأوجه المشروعة	٣,٧٣	٠,٨٢	٥	مرتفعة
١٩	يحث الوالدان على العمل والسعي لكسب الرزق والبعد عن الكسل	٣,٧٢	٠,٨٧	٦	مرتفعة
٨	يُشنّع الوالدان أكل المال الحرام	٣,٥٩	٠,٧٧	٧	متوسطة

تابع/ الجدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
١٠	يحرص الوالدان على إعطاء الحقوق المالية لأصحابها	٣,٥٤	٠,٧٤	٨	متوسطة
٢١	يحث الوالدان على تأدية العبادات إذا حضر وقتها وتأجيل الأعمال الأخرى	٣,٥٠	٠,٦٧	٩	متوسطة
٢٦	يؤكد الوالدان عزو أي نجاح مادي لتوفيق الله أولاً	٣,٤٩	٠,٧٨	١٠	متوسطة
٢٧	يطبق الوالدان توجيهات الشرع في منح الحقوق المالية للذكور والإناث	٣,٤٢	٠,٧٨	١١	متوسطة
٩	يُحذر الوالدان من أخذ الرشوة أو إعطائها	٣,٣٧	٠,٧٥	١٢	متوسطة
١٨	يشجع الوالدان على امتهان المهن المختلفة وعدم البطالة	٣,٣٦	٠,٨٥	١٣	متوسطة
١٦	يُحذر الوالدان من الغش أو إخفاء العيوب في البيع والشراء	٣,٣٥	٠,٧٥	١٤	متوسطة
٢٥	يحث الوالدان على التواضع وعدم الطغيان عند الغنى	٣,٣٣	٠,٧٦	١٥	متوسطة
٢٤	ينهى الوالدان عن المبالغة في حب المال	٣,٣٢	٠,٨٠	١٦	متوسطة
١٧	يؤمن الوالدان بضرورة الاهتمام بصفتي العلم والأمانة لتولي المناصب المالية	٣,٢٩	٠,٧٨	١٧	متوسطة
٢٣	يؤكد الوالدان احترام المال لكن دون مبالغة	٣,٢٨	٠,٧٣	١٨	متوسطة
٦	يتيح الوالدان للأبناء التمتع بنعم الله في حدود المباح	٣,١٧	٠,٧٨	١٩	متوسطة
١١	يحذر الوالدان من اعتبار المال معياراً لتقدير الناس	٣,١٥	٠,٨٠	٢٠	متوسطة
١٥	يحث الوالدان على الوفاء بأي عقد مالي	٣,١١	٠,٩٩	٢١	متوسطة
٢	يرشد الوالدان إلى أن المعاصي سبب لزوال النعمة	٣,٠٧	٠,٩٤	٢٢	متوسطة
٧	ينهى الوالدان عن البخل على النفس والآخرين	٣,٠٣	٠,٨٣	٢٣	متوسطة
٢٨	يحث الوالدان على استثمار المال الفائض عن الحاجة	٢,٩٦	٠,٩٩	٢٤	متوسطة

تابع/ الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
١٤	يؤكد الوالدان أهمية توثيق أي عقد مالي أو إشهاد الشهود عليه	٢,٨٩	١,٠١	٢٥	متوسطة
١٣	يحث الوالدان على إمهال المعسر إذا عجز عن سداد الدين	٢,٨٥	٠,٩٧	٢٦	متوسطة
٤	يحرص الوالدان على إخراج الزكاة	٢,٨٥	١,٠٦	٢٧	متوسطة
٥	يحث الوالدان على الإنفاق في سبيل الله	٢,٦٠	١,٠٢	٢٨	متوسطة
	الأداة ككل	٣,٣٣	٠,٢٧		متوسطة

يتبين من النتائج الواردة في الجدول (٣) أن الأسرة الكويتية بشكل عام تقوم بدور متوسط في مجال غرس قيم التربية الاقتصادية الإسلامية في نفوس أبنائها، على الرغم من أن جميع هذه القيم أو الممارسات تنبع من معين واحد وهو كتاب الله – تعالى – وسنة نبيه، وقد يعزى ذلك لتأثير العولمة ونمطها الاستهلاكي، وذلك بفعل الانفتاح الثقافي عبر السفر والإنترنت ووسائل الإعلام، وقوة الدعاية للاستهلاك وجاذبيتها، فالفرد يستقبل في اليوم الواحد عشرات الرسائل للمنتج الواحد عبر المحطات التلفازية والإذاعات والإنترنت والهاتف النقال، فضلاً عن حديث الزملاء والأصدقاء عن منتج معين.

كما أن العادات والتقاليد قد تغلبت على التعاليم الدينية في الخبرة العربية المعاصرة؛ فمثلاً تدفع العادات والتقاليد إلى المبالغة في مراسم الزواج وغيره من المناسبات، وتحول أحياناً دون توثيق العقود المالية باعتبار أن ذلك قد يوحي بعدم الثقة بالطرف الآخر.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى عدم تبني المعلمين لفلسفة التربية الإسلامية، أو حتى أي فلسفة تربوية محددة، كما أشارت لذلك دراسة المطيري (٢٠٠٧)؛ حيث بينت أن ٩٣٪ من مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت

الذين شملتهم الدراسة لا يمتلكون فلسفة تربوية واضحة، وينعكس ذلك على التلاميذ بأن يصبح لديهم ازدواجية في البنية الذهنية، فتراهم يؤمنون بشيء ويتصرفون بشيء مغاير.

كما أن المال أصبح لغة العصر، ومن يملكه يستطع الحصول على المكانة السياسية والاجتماعية، وبذلك فإن نسبة لا بأس بها من الناس أصبحت تعتبر المال هو المقياس والمعيار الذي يصنف به الناس.

كما أشارت النتائج إلى حصول (٦) فقرات على درجات مرتفعة، ويدور بعضها حول مسائل عقدية، وهي جزء من عقيدة كل مسلم، مثل ترسيخ حقيقة أن الرزق بيد الله، وأن النعم تدوم بالشكر، وهي ترجمة لاسم الله الرزاق، ومعلوم أن أهم جانب من جوانب الإسلام هو الجانب العقدي. ويدور البعض الآخر حول سلوكيات تساعد الوالدين على ضبط المصروفات، من مثل الحث على العمل والاعتدال في الإنفاق.

وقد حلت الفقرات (يحث الوالدان على إمهال المعسر إذا عجز عن سداد الدين) و (يحرص الوالدان على إخراج الزكاة) و (يحث الوالدان على الإنفاق في سبيل الله) في ذيل القائمة بمتوسطات حسابية بلغت (٢,٨٥) للفقرتين الأولى والثانية، و(٢,٦٠) للفقرة الثالثة، ويلاحظ أنها جميعاً مرتبطة بالإنفاق في سبيل الله بصورة أو بأخرى، وقد تعزى هذه النتيجة لعدة أمور، أولها الطبيعة النفسية المحبة للمال كما وصف القرآن الكريم ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ (الفجر: آية ٢٠)، وثانيها ضعف الترجمة العملية للمعتقدات الإيمانية بأن المال الذي ينفق في سبيل الله أفضل من المال الذي يكنز أو ينفق على الشهوات، كما قال تعالى ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: آية ٩٦). وثالثها: ما يتعلق بالفقرة الأولى؛ فقد تكون بسبب التجارب الحياتية بعدم سداد الدين من قبل كثير من المستدينين على الرغم من قدرتهم على السداد إذا أرادوا ذلك فعلاً.

وتتفق نتائج هذه الدراسة إلى حد ما مع دراسة كل من المدخلي (٢٠١٥)

التي أظهرت وجود نسبة من الأسر لا تقوم بمناقشة المصروفات مقابل الدخل، وكذلك وجود أسر لا تقوم بتحديد الإنفاق الشهري مسبقاً، وتتم عملية الشراء عشوائياً. وتتفق كذلك – إلى حد ما – مع (Mayasari, 2015)، التي أظهرت دوراً إيجابياً للمرأة في تعليم أطفالها أنماطاً ومواقف اقتصادية مختلفة، وتختلف مع نتيجة دراسة (Mokomane, 2012)، التي أشارت إلى دور ضعيف للأسرة في تعزيز مبدأ التربية الاقتصادية.

نتيجة السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) لدور الأسرة الكويتية في غرس قيم التربية الاقتصادية الإسلامية لدى الأبناء باختلاف: وظيفة الأب، ووظيفة الأم، مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم؟

أ – وظيفة الأب:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني (أ) استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني (أ)

المتغير	مستوياته	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
وظيفة الأب	خاص	٣٠	٣,٣٢	,٣٣	-,٣٣٨	١٢١	,٧٣٦
	حكومي	٩٣	٣,٣٤	,٢٥			

يتبين من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة باختلاف وظيفة الأب.

ب – وظيفة الأم:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني (ب) حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (وظيفة الأم) والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير (وظيفة الأم)

وظيفة الأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
خاص	٨	٣,٢٧	,٠٢
حكومي	٢٩	٣,٤٠	,٢٤
ربة بيت	٨٦	٣,٣٢	,٢٩
الكلي	**١٢٣**	**٣,٣٣**	**,٢٧**

يتبين من الجدول (٥) وجود اختلافات ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (وظيفة الأم)، ولمعرفة إذا ما كانت تلك الفروق دالة إحصائياً؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)
نتائج تحليل التباين الأحادي للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (وظيفة الأم)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	,١٧٥	٢	,٠٨٧	١,١٩٣	,٣٠٧
داخل المجموعات	٨,٧٨٧	١٢٠	,٠٧٣		
المجموع	**٨,٩٦١**	**١٢٢**			

يوضح الجدول (٦) أن الفروق لم تكن دالة إحصائياً؛ بمعنى لا يوجد فروق تعزى لمتغير وظيفة الأم.

ج – مستوى تعليم الأب:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني (ج) حسبت المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (مستوى تعليم الأب)، والجدول (٧) يبين ذلك.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (مستوى تعليم الأب)

تعليم الأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جامعي	٧٧	٣,٣٣	,٢٩
ثانوي	٣٤	٣,٣١	,٢٧
دون الثانوي	١٢	٣,٤٤	,١٠
الكلي	**١٢٣**	**٣,٣٣**	**,٢٧**

يتبين من الجدول (٧) وجود اختلافات ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (مستوى تعليم الأب)، ولمعرفة تلك الفروق أكانت دالة إحصائياً؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (مستوى تعليم الأب)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	,١٥٨	٢	,٠٧٩	١,٠٧٦	,٣٤٤
داخل المجموعات	٨,٨٠٣	١٢٠	,٠٧٣		
المجموع	**٨,٩٦١**	**١٢٢**			

يتضح من الجدول (٨) أن الفروق لم تكن دالة إحصائياً؛ بمعنى لا توجد فروق تعزى لمستوى تعليم الأب.

د – مستوى تعليم الأم:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني (د) حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (مستوى تعليم الأم)، والجدول (٩) يبين ذلك.

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (مستوى تعليم الأم)

تعليم الأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جامعي	٣٦	٣,٣٨	,٣٣
ثانوي	٧٣	٣,٣١	,٢٥
دون الثانوي	١٤	٣,٣٣	,٢٠
الكلي	**١٢٣**	**٣,٣٣**	**,٢٧**

يتبين من الجدول ٩ وجود اختلافات ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (مستوى تعليم الأم)، ولمعرفة تلك الفروق أكانت دالة إحصائياً؛ استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (١٠) يبين ذلك.

الجدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (مستوى تعليم الأم)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	,٠٩١	٢	,٠٤٥	,٦١٥	,٥٤٢
داخل المجموعات	٨,٨٧٠	١٢٠	,٠٧٤		
المجموع	**٨,٩٦١**	**١٢٢**			

توضح النتائج الواردة في الجداول (٤ – ١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين استجابات أفراد العينة باختلاف وظيفة الوالدين ومستوى تعليمهما، وقد يعزى ذلك لوحدة الظروف الاجتماعية والعادات والتقاليد والخطاب الديني والإعلامي الذي يكاد يكون واحداً، ويتعرض له الجميع بدرجات متقاربة.

نتيجة السؤال الثالث: ما مقترحات تفعيل دور الأسرة الكويتية في غرس قيم التربية الاقتصادية الإسلامية لدى أبنائها؟

من خلال نتائج السؤالين الأول والثاني، ومن خلال الأدب النظري ونتائج الدراسات السابقة، يمكن لتفعيل دور الأسرة الكويتية في غرس قيم التربية الاقتصادية الإسلامية لدى أبنائها تقديم المقترحات الآتية:

- أن ينتقل الآباء من مستوى التنظير والوعظ إلى مستوى القدوة والتطبيق الفعلي لقيم التربية الاقتصادية الإسلامية.
- زيادة تركيز الوالدين على القيم التي حصلت على درجات متواضعة مثل توثيق العقود المالية، وإنظار المعسر، والإنفاق في سبيل الله.
- إشراك الأبناء ببعض الأعمال مقابل حصولهم على بعض المتطلبات ليشعروا بأن المال لا يتحصل دون جهد وتعب.
- إشراك الأبناء في إدارة ميزانية الأسرة، والتخطيط لها، وتحديد الأولويات والكماليات.
- تعريف الأبناء بالأحكام الشرعية المتعلقة بالمجال الاقتصادي، والهدي النبوي في التعامل مع المال، وقصص الصالحين في الزهد والبذل والعطاء، وخاصة النماذج المعاصرة في المجتمع الكويتي مثل الطبيب عبدالرحمن السميط وغيره.
- أن ينوع الوالدان في أساليبهما التربوية كالترغيب والقدوة والقصة والحوار والمشاركة وغيرها من الأساليب الفعالة.
- إدخال برامج التربية الاقتصادية الإسلامية ضمن المناهج التعليمية في المستوى المدرسي والجامعي، حيث لم تظهر فروق تعزى للمستوى التعليمي للوالدين.

التوصيات:

من وحي النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنها توصي بالآتي:

١ – الأخذ بالمقترحات التي قدمتها الدراسة لتفعيل دور الأسرة في التربية الاقتصادية للأبناء.

٢ – التركيز على سلوكيات خاصة مثل إنظار المعسر وإخراج الزكاة والحث على الإنفاق بشكل عام.

٣ – زيادة الاهتمام بالتربية الاقتصادية الإسلامية من قبل الوالدين ومن قبل المؤسسات التي تؤثر في تكوين ثقافة الأسرة كالإعلام والمسجد وغيرهما.

٤ – إجراء دراسات مماثلة حول أدوار مؤسسات أخرى كالمدرسة والمسجد.

٥ – إجراء دراسات للكشف عن درجة تضمين مفاهيم وقيم التربية الاقتصادية الإسلامية في المناهج المدرسية وخاصة الشرعية منها.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- ابن فارس، أحمد. (١٩٩٢). **معجم مقاييس اللغة.** بيروت: دار الجليل.
- الأهدل، أسماء. (٢٠١٢). فاعلية وحدة مقترحة في التربية الاقتصادية ضمن مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية على التحصيل وتنمية الاتجاه لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة جدة. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس.** السعودية. ٢٣(٢). ص ص ٢٥٩–٢٨٥.
- التركاوي، كيندة. (٢٠١٧). **نتائج بحث التربية الاقتصادية في الإسلام.** تاريخ الدخول (٢٧/٣/٢٠١٧):
< http://www.alukah.net/culture/0/111738/#ixzz4cpDTJvQn >
- جريدة الشاهد الكويتية. (٢/٩/٢٠١٥) < http://www.alshahedkw.com >
- الجعفري، ممدوح؛ والجرواني، هالة. (٢٠١١). **الثقافة الاستهلاكية لطفل الروضة. مدخل للتربية الاقتصادية.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل. (١٩٩٠). **الصحاح في اللغة**، تحقيق أحمد عطار. بيروت: دار العلم للملايين.
- الحمود، هناء. (٢٠١٠). **دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض ما بين سن (٥–٦) سنوات.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق.
- الدويك، عبير محمود. (٢٠١١). **اتجاهات الوالدين نحو الإعلانات التلفزيونية الموجهة للأطفال وعلاقتها بأنماط سلوكهم الاجتماعي الاستهلاكي للأسرة.** المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس (الدولي الثالث) تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة. مصر. مجلد ٢. ص ص ٧٥٩– ٨٠٦. ١٣–١٤/ نيسان.

- شحاته، حسين. (٢٠٠٨). **الاقتصاد الإسلامي بين الفكر والتطبيق**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- الشربيني، فوزي؛ الطناوي، عفت. (٢٠٠١). **مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين**. القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية.
- الشرعة، ناصر. (٢٠١٦). قواعد التربية الاقتصادية المستنبطة من القرآن الكريم، مقبول للنشر. **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**. جامعة آل البيت. الأردن.
- الطريقي، عبدالله عبدالمحسن. (١٩٨٩). **الاقتصاد الإسلامي: أسس ومبادئ وأهداف**. الرياض: مكتبة الحرمين.
- عبدالحليم، مروة؛ عبدالمقصود، حسنية؛ نايل، نبيهة. (٢٠١٣). تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى الأم وأثرها على طفل الروضة، **مجلة البحث العلمي في التربية**. مصر. ١٤(١) ٣٠٥-٣٢٩.
- عقلة، محمد. (١٩٨٩). **نظام الأسرة في الإسلام**، (ج ١). الأردن: مكتبة الرسالة الحديثة.
- علي، عبدالهادي عبدالله. (٢٠١٢). فاعلية تصميم أنشطة تعليمية في التربية الاقتصادية في تنمية التحصيل والوعي الاقتصادي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. **مجلة التربية/ جامعة الأزهر**. ١٥٠(١). ص ص ٤٦١-٤٩٤.
- العلياني، سعد. (٢٠٠٦). **التربية الاقتصادية في القرآن الكريم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة**. أطروحة دكتوراه. جامعة أم القرى.
- عمر، كامل؛ عيسى، عواطف. (٢٠٠٧). علاقة الاتجاهات الوالدية الاستهلاكية بالأداء الاستهلاكي للأبناء في مرحلة الطفولة (١٠-١٢) سنة. **مجلة دراسات الطفولة**. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- العوضي، رأفت. (٢٠٠٥). **أنماط القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية**

بجامعة الأزهر وعلاقتها بالأنماط القيادية لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. فلسطين.

- الفنجري، محمد شوقي. (١٩٩٨). **الاقتصاد الإسلامي واتجاهاته.** القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (٢٠٠٥). **معجم القاموس المحيط.** لبنان: دار المعرفة.
- القاضي، سعيد. (٢٠٠٢). التربية الاقتصادية للأبناء في البيت والمدرسة. **ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام.** ٢٧-٢٨ يوليو، جامعة الأزهر: مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي.
- محمود، محمود يوسف. (٢٠٠٠). دور التربية الإسلامية في التنمية الاقتصادية: دراسة تحليلية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية. **مجلة التربية/ جامعة الأزهر.** (٥٤). ص ص ١٥٧- ١٩٥.
- المدخلي، عمر. (٢٠١٥). واقع التربية الاقتصادية في الأسرة السعودية: دراسة ميدانية. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.** السعودية، (٦٧). ص ص ٣٠١-٣٢٢.
- مرسي، محمد. (٢٠٠١). **الإدارة المدرسية الحديثة**، القاهرة: عالم الكتب.
- المطيري، مزيد. (٢٠٠٧). **الفلسفة التربوية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية. الأردن.
- نسيم، سحر توفيق. (٢٠١٣). فعالية قصص الأطفال في تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات الاقتصادية لدى طفل الروضة السعودي. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس.** السعودية. ٤٣(٣). ص ص ١٧٧-٢١١.
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، < http://site.islam.gov.kw/ default.aspx > (٢٠١٦/٢/١٤).

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Devellis, R. (2003). ***Scale Development Theory And Application***. Applied Social Research Methods Series, Vol. 21, California: Sage Publications, Inc.
- Furnhom, A. (2008). ***The Economic Socialization Of Young People***. Bloomsbury. Chinese New Year.
- Mayasari. (2015). Feminist Economy in Family Economic Education to Build Economic Morality of Pancasila. ***IOSR Journal of Economics and Finance***, 6(6), 35-40.
- McMillan, H & Schumacher, S. (2001). ***Research In Education : A Conceptual Introduction.***
- Miller, R. (2001). ***Economics Today And Tomorrow***. NY: Mcgraw-Hill.
- Mokomane, Z. (2012). Role of families in social and economic empowerment of individuals. In United Nations expert group meeting on ''Promoting empowerment of people in achieving poverty eradication'', social integration and full employment and decent work for all, USA.
- National Council For Social Studies (NCEE). (2008). ***Education And The Public Sector- Getting It Done: Economic And Finance On Economic Education In The Schools***. The 3rd National Summit On Economic And Financial Literacy, Getting It Done - A Progress Report Executive Summary.
- Smirnova, N., V. (2015). Economics across the Curriculum: ''Effective Delivery of Economics Instruction to High School Students''. ***Working Paper***, American Institute for Economic Research, USA.